نيابة عن خادم الحرمين الشريفين سمو ولي العهد يرأس وفد المملكة الى القمة الأسلامية الاستثنائيه في باكستان ـ بقية

الشقيق بدوام التقدم والازدهار والله يحفظكم ويرعاكم

اخوكم/ عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

كما بعث صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لاخيه صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بمناسبة عبور سموه الاجواء العمانية في طريق عودته الى الرياض البرقية التالي نصها

صاحب الجلالة الاخ العزيز السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي خلال عبور اجواء بلدكم الشقيق أن احيي جلالتكم وأبعث لكم وللشعب العماني أطيب التحيات الاخوية مقرونة بخالص تمنياتي بدوام الصحة والسعادة لجلالتكم وباطراد التقدم والرفاه للشعب العماني الشقيق

والله يحفظكم ويرعاكم

اخوكم/ عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

كما بعث صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لاخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بمناسبة عبور سموه اجواء دولة الامارات في طريق عودته الى الرياض برقية فيما يلي نصها . .

صاحب السمو الاخ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي خلال عبور اجواء بلدكم الشقيق أن احيي سموكم وأبعث لكم ولشعب دولة الامارات العربية المتحدة أطيب التحيات الاخوية مقرونة بخالص تمنياتي بدوام الصحة والسعادة . لسموكم وباطراد التقدم والرفاه لشعب دولة الامارات العربية المتحدة الشقيق

والله يحفظكم ويرعاكم

اخوكم/ عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

كما بعث صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لاخيه صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه بمناسبة عبور سموه اجواء دولة البحرين في طريق عودته الى الرياض البرقية التالية

صاحب السمو الاخ العزيز الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه أمير دولة البحرين حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي خلال عبور اجواء بلدكم الشقيق أن احيي سموكم وأبعث لكم وللشعب البحريني أطيب التحيات الاخوية مقرونة بخالص تمنياتي بدوام الصحة والسعادة لسموكم وباطراد التقدم والرفاه للشعب البحريني الشقيق والله يحفظكم ويرعاكم

اخوكم/ عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

كمابعث صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لدولة رئيس وزراء باكستان لدى مغادرته اسلام اباد برقيه فيما يلي نصها .

دولة نواز شريف

رئيس وزراء باكستان سلمه الله

اسلام اباد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

فيسرني وانا اغادر بلدكم الشقيق بعد ان سعدت والوفد المرافق بلقاء دولتكم بمناسبة مشاركتنا في مؤتمر القمه الاسلامي الاستثنائي اعرب لدولتكم عن جزيل شكرنا وتقديرنا لما لقيناه من كرم الوفاده والحفاوه البالغه .

دولة الرئيس لقد اتاحت لنا هذه المناسبه لقاء دولتكم وفخامة الرئيس وقادة الدول الاسلاميه وتداول مايهم امتنا الاسلاميه ومشاركة شعبكم الكريم مناسبة مرور خمسين عاما على . استقلال جمهورية باكستان الاسلاميه والاطلاع على نهضة بلادكم الشقيقة وانني اهنىء مثمرة تعود بمشيئة الله بالفائده على امتنا الاسلاميه .

وختاما تقبلوا دولة الرئيس اطيب تمنياتنا لكم بدوام الصحة والسعادة ولشعب باكستان الشقيق بدوام التقدم والازدهار والله يحفظكم .

اخوكم

عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وكان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكه العربيه السعوديه المشارك في اعمال مؤتمر القمه الاسلاميه الاستثنائيه الذي اختتم اعماله في اسلام اباد عاصمة الباكستان . قد استقبل في مقر اقامة سموه في اسلام اباد دولة نواز شريف رئيس وزراء باكستان .

وحضر المقابله الوفد الرسمي المرافق لسموه وسفير باكستان لدى المملكه العربيه السعوديه .

وتم خلال المقابله تبادل الاحاديث الوديه وبحث العلاقات الثنائيه بين البلدين الشقيقين واستعراض مجمل الاحداث على الساحات العربيه والاسلاميه والدوليه .

كما استعرضا نتائج مؤتمر القمه الاسلاميه الاستثنائيه .

بعد ذلك صحب دولة نواز شريف اخاه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى المطار حيث كان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله قاعة كبار الشخصيات بمطار اسلام اباد الدولي فخامة الرئيس فاروق احمد ليغارى رئيس جمهورية باكستان الاسلاميه .

ثم توجه سموه الى حيث اصطف كبار مودعي سموه اذ صافح مودعيه من المسئولين الباكستانيين واعضاء سفاره المملكه العربيه السعوديه هناك .

فيما صافح فخامة الرئيس فاروق احمد ليجاري ودولة نواز شريف الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد . وعند سلم الطائره ودع فخامة الرئيس الباكستاني ودولة رئيس وزرائها اخاهما صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني .

كما صافح سموه سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان السفير اسعد الزهير .

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته .

وقد شرف سموه مساء اليوم نفسه حفل العشاء الذي اقامه فخامة رئيس جمهورية باكستان الاسلاميه فاروق احمد خان ليغارى في اسلام اباد تكريما لاصحاب الفخامه والسمو والمعالي رؤساء الوفود المشاركه في اعمال المؤتمر الذي اختتم اعماله

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وفد المملكة إلى مؤتمر القمة الاسلامية الاستثنائي الذي عقد واختتم في اسلام أباد بالباكستان يوم الأحد. وقد شارك صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نيابة عن خادم الحرمين الشريفين في احتفالات جمهورية باكستان الاسلامية الشقيقة بمرور خمسين عاماً على استقلالها «اليوبيل الذهبي» مع أصحاب الفخامة والسمو قادة ورؤساء وفود الدول الاسلامية الذين حضروا مؤتمر القمة .

وقد اختتمت أعمال اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامية الاستثنائي التي كانت قد بدأت في اليوم نفسه باصدار إعلان اسلام أباد الذي أكد مجدداً أن القدس الشريف تشكل جزءاً لايتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م ينطبق عليها ماينطبق على سائر الأراضي المحتلة . ودعا البيان الختامي «لاعلان اسلام أباد» والذي قرأه رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف دعا المجتمع الدولي لحمل اسرائيل على الالتزام بكافة القرارات الدولية الخاصة بمدينة القدس الشريف ووقف كافة الاجراءات والممارسات والقرارات الهادفة إلى تهويد المدينة وفيما يلي نص البيان الختامي :-

اعلان اسلام أباد الصادر عن الدورة الاستثنائية لمؤتمر القمة الاسلامي .

نحن ملوك ورؤساء وأمراء الدول والحكومات الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمعين في اسلام أباد في الدورة الاستثنائية لمؤتمر القمة الاسلامي .

اذ نسترشد بالتعاليم الاسلامية السامية ونهتدي بما ورد في الآية الكريمة «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» وبما ورد في الآية الكريمة «إنما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» .

وإذ نؤكد مجدداً تصميمنا على الوفاء بالتزاماتنا الرسمية الواردة في بلاغ مكة المكرمة وفي البيانات الصادرة عن جميع مؤتمرات القمة الاسلامية السابقة .

وإذ نعقد العزم على تعزيز التضامن الاسلامي وتشجيع التعاون فيما بين المسلمين من أجل خير الدول والشعوب الاسلامية جمعاء وفقاً لمبادىء ميثاق المؤتمر الاسلامي .

وإدراكاً منا لعمليات التحول العميق في المناخ السياسي والأمني والاقتصادي العالمي فيما تقف البشرية على مشارف ألفية جديدة .

وإذ نؤكد الحاجة لوضع تصور مشترك لسلام الانسانية وتقدمها وازدهارها وتحقيق عهد جديد من التعاون فيما بين الشعوب بغية بناء مجتمع عالمي يقوم على قيم مشتركة ويستند إلى مبادىء المساواة والعدل والقانون واحترام مبادىء سيادة الدول وسلامتها الاقليمية وعدم التدخل في شئونها الداخلية .

ورغبة في توطيد الوئام والتسامح والتفاهم فيما بين الشعوب كافة وذلك بنبذ المذاهب القائمة على المكاسب الضيقة والهيمنة والتعصب الديني والعنصري أو الثقافي والتطرف .

واقتناعاً منا بأن مايزيد على البليون مسلم على امتداد قارات خمس ممن حباهم الله تعالى موارد روحية وبشرية ومادية جبارة جديرون بتحقيق مستقبل زاهر .

أولاً : انطلاقاً من ذلك فإننا نؤكد ونعلن بأننا سنعمل على :-

١- توسيع التعاون الاسلامي وتعميقه في جميع المجالات، وتوثيق عرى الوحدة والتضامن فيما بيننا وتسخير مواردنا البشرية والمادية من أجل الخير المشترك لمجتمعاتنا وشعوبنا .

٢- نؤكد أن السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط لن يتحقق إلا بتنفيذ قرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وصيغة الأرض مقابل السلام، بما يكفل انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة إلى خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧م بما في ذلك مدينة القدس الشريف والجولان السوري المحتل وكذلك جنوب لبنان وبقاعه الغربي المحتلان منذ الرابع عشر من آذار/مارس ١٩٧٨م وندعو اسرائيل إلى احترام التعهدات والاتفاقات التي التزمت بها خلال المفاوضات، وإلى استئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي وقفت عندها، وتمكين الشعب الفلسطيني من استرداد حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف .

٣- نؤكد مجدداً أن القدس الشريف تشكل جزءاً لايتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م ينطبق عليها ماينطبق على سائر الأراضي المحتلة، وندعو المجتمع الدولي لحمل اسرائيل على الالتزام بكافة القرارات الدولية الخاصة بمدينة القدس الشريف ووقف كافة الاجراءات والممارسات والقرارات الهادفة إلى تهويد المدينة أو تكثيف الاستيطان اليهودي فيها أو طرد سكانها العرب الفلسطينيين، وانتهاك المقدسات الاسلامية بما فيها الاعتداء على الأقصى الشريف وتهديده بالهدم، وندعو إلى تضافر كافة الجهود من أجل ضمان عودة مدينة القدس الشريف إلى أصحابها الشرعيين عاصمة لدولة فلسطين، وذلك ضماناً للسلم والأمن في المنطقة .

٤- نتمسك بحقوق الانسان الأساسية لشعب كشمير وبحقه في تقرير المصير وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة، وندين الانتهاكات العديدة لحقوق الانسان ونؤكد مجدداً أن أي عملية سياسية أو انتخابات تجري في ظل الاحتلال الأجنبي لايمكن أن تكون بديلاً عن ممارسة شعب جامو وكشمير لحقه في تقرير المصير .

٥- نؤكد أن الحوار البناء ضروري لفض نزاع كشمير الذي يشكل السبب الرئيسي للتوتر بين الهند وباكستان، ونساند جهود حكومة باكستان لايجاد حل عادل، وسلمي لنزاع جامو وكشمير، وندعو حكومة الهند إلى الاستجابة لذلك .

٦- نؤكد مجدداً على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية والسيادة والاستقلال والوحدة الاقليمية والهوية الاسلامية لأفغانستان، ونؤكد في هذا المجال على اهمية مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وندعو جميع الدول إلى التوقف فوراً عن إمداد الأطراف الأفغانية جميعها بالأسلحة والذخائر .

٧- نؤكد مرة أخرى على أهمية تحقيق المصالحة الوطنية فوراً في أفغانستان ونساند الجهود التي تبذلها منظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة في هذا الشأن، كما يتعين على المجتمع الدولي أن يقدم المساعدة الكافية لاعادة التأهيل والاعمار في أفغانستان بما في ذلك عودة اللاجئين الأفغان إلى ديارهم .

٨- التأكيد على حتمية الحفاظ على وحدة البوسنة والهرسك وسيادتها واستقلالها وسلامتها الاقليمية وفقاً لأحكام اتفاقات دايتون، والدعوة إلى تزويد حكومة البوسنة والهرسك بكافة مايلزمها من مساعدات لكفالة التنفيذ الكامل لهذه الاتفاقات .

٩- التأكيد على أهمية الحفاظ على استقلال ألبانيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية ووحدة أراضيها، والدعوة إلى تزويدها بالمساعدات الاقتصادية والانسانية السخية .

١٠- الوقوف بشدة ضد العدوان على أذربيجان، والمطالبة باعادة أراضيها الواقعة تحت الاحتلال .

١١- تأكيد التضامن مع الطائفة القبرصية التركية المسلمة بغية حماية حقوقها المشروعة .

١٢- ابراز حق كل دولة عضو في الدفاع عن أمنها القومي وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

١٣- التمسك بحق الشعوب التي ترزح تحت نير الاستعمار أو الهيمنة الخارجية أو الاحتلال الأجنبي في تقرير المصير والعمل على تحرير جميع الأراضي المحتلة والسعي من أجل التوصل إلى حل منصف وعادل، بالوسائل السلمية، للمشكلات والنزاعات في اطار من احترام الشرعية الدولية .

١٤- تأكيد العزم على تعزيز وحماية حقوق الجماعات والأقليات المسلمة وحمايتها في الدول غير الأعضاء على أساس احترام حقوقها الانسانية والالتزام بأحكام ميثاق الأمم المتحدة .

١٥- انشاء علاقات قوامها التشاور الدائم بيننا لتنسيق جهودنا على الساحة الدولية وذلك في اطار ميثاق الأمم المتحدة وبخاصة أحكام ذات الصلة بالأمن الجماعي للدول الأعضاء .

١٦- التمسك بمبادىء سيادة الدول وسلامتها الاقليمية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، أعمالاً لأحكام الميثاق .

١٧- تعزيز العمل الاسلامي المشترك في المجال الانساني من أجل تخفيف معاناة اللاجئين والمشردين من جراء المنازعات المسلحة، وكذلك في الحالات الناجمة عن الكوارث الطبيعية وغيرها .

١٨- التعاون في بذل كل الجهود للقضاء على ظاهرة الارهاب المخالفة لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف التي تدعو إلى الرحمة والاعتدال على نحو ما ورد في مدونة السلوك الصادرة عن منظمة المؤتمر الاسلامي لمحاربة الارهاب الدولي، دون المساس بما تخوضه الشعوب من نضال مشروع ضد الاحتلال الأجنبي ومن أجل اعمال حقها في تقرير المصير .

١٩- توطيد التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية من خلال تشجيع وتسهيل المزيد من التفاعل بين أطراف القطاع الخاص، وإزالة العقبات التي تعترض تنمية التجارة البينية تدريجياً بما في ذلك تقليص الحواجز الجمركية وغيرها من الحواجز، وزيادة تدفق الاستثمارات ونقل التكنولوجيا والقيام بمشاريع صناعية مشتركة وتحسين شبكة المواصلات والاتصالات بين موانىء العالم الاسلامي ومدنه، جواً وبحراً وبراً على النحو الملائم، وإعطاء الأولوية لاحتياجات التنمية في القارة الأفريقية ولا سيما في البلدان الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى، والسعي لانشاء سوق اسلامية مشتركة وتحقيق قدر أكبر من التفاعل بين التجمعات الاقتصادية الاقليمية في العالم الاسلامي .

٢٠- تطوير التعاون العلمي والتكنولوجي من خلال حشد مواردنا الطبيعية والبشرية لانشاء مؤسسات اسلامية للتعليم العالي في جميع أنحاء العالم الاسلامي وتبادل الخبرات الفنية بجميع الوسائل المتاحة .

٢١- تنشيط التعاون فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي من خلال اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري «الكومسيك» واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي «الكومستيك» واللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية «الكوميك» وعبر المنظمة وأجهزتها الفرعية والمتخصصة والمنبثقة عنها .

٢٢- توحيد سياساتنا وجهودنا من أجل الحفاظ على منجزات الحضارة الاسلامية وقيمها وتقاليدها، وتعزيزها وذلك بغرس القيم الأخلاقية السامية في صدور شبابنا والاعتزاز بالاسلام وثقافته .

٢٣- ابراز جوهر الاسلام على الصعيد العالمي وبخاصة رسالته الانسانية المتمثلة في التسامح والعدل والتضامن والاعتدال واحترام حقوق الانسان وكرامته الشخصية، وكذلك التعاون مع الشعوب التي تعتنق ديانات أخرى بغية بناء عالم أفضل يسوده السلام، وخال من الصراع والفقر والتخلف والاستغلال .

٢٤- توكيد العزم على التعاون مع المجتمع الدولي من أجل التوصل إلى عالم خال من الأسلحة النووية وسائر أسلحة التدمير الشامل، والسعي إلى تهيئة حلول ناجعة للمشاكل المشتركة، والاسهام في

البقية صفحة (٢٣)